

إستخدام اللّغة العربيّة في التّعليم العالی

الدّكتور جميل الملائكة
- بغداد -

على اقوى مقومات وحدتنا القومية ومستلزماتها ،
ومن هنا فان الدول الطامعة بخيرات بلادنا لا تريد
للغتنا اى تقدم او ازدهار .

لقد مر على هذه البلاد زمن كانت تمنى فيه من
تبيود الاستعمار والتبعية ، فكان من مظاهر تلك العهود
ان جعلوا اللّغة التركية لغة البلاد الرسمية في ظل
الحكم العثماني فاستعملت في التّعليم والقضاء . بل
فرضت حتى في تدريس قواعد اللّغة العربيّة ، وان
فرضوا لغة التّعليم الفرنسيّة في ظل
الاستعمار الفرنسي ، وان علموا باللّغة الانجليزية
تحت نير التسلط الانجليزي ، وهكذا فرضت لغة
المستعمر في البلاد الواقعة تحت سيطرته ، اليوم ،
وقد ذهبت عهود السيطرّة الاجنبية ، فلم يعد ثمة
موجب لان نبقي عبيدا للغات الغرب . فان الالماني مثلا

انها لحالة غريبة وشاذة حقا ان لا يتسنى لابناء
بلاد ذات حضارة وعزة وسيادة التّعلم وطلب العلم
الا بلسان اجنبي لا يمت الى لغة اهل البلاد وتراثهم
بصلة من قريب او بعيد . والحقيقة انه لم يكن بيد
الاستعمار اداة اطوع في تفتيت وحدة الثقافة العربيّة
وتفريق كلمة العرب من العمل على طمس لغتهم
القومية بتتابع الوسائل المختلفة من ابراز العاميات
المحلية ، ومن القول بفضل الحروف اللاتينية على
الحروف العربيّة ، الى المناداة بعدم صلاح العربيّة
للعلم والتّعليم وبذل الجهود المتصلة لاتخاذ اللغات
الاجنبية عوضا عنها ، بل حتى احلال تلك اللغات
محل العربيّة في الحديث والتسامر في بعض الاوساط
وليس خافيا ان العربيّة كانت وما زالت وستبقى من
اقوى الروابط التي تجمع بين افراد وشعوب امتنا
العظيمة ، وان اضاعتها والقضاء عليها معناه القضاء

ومدعاة للالتباس . ومثل ذلك يقال في الأرقام المدعوة بالارقام العربية Arabic Numerals والمستعملة في كل أوروبا وفي اقطار المغرب العربي ، وهي اصل صور الأرقام العربية ، فهذه من السهل جدا اثاعة استعمالها ، وهي لا تتعدى تسع صور للأرقام من 1 الى 9 ، وبذلك نوفر على المشتغلين بالعلوم اعاده تحضير الكثير من الجداول مما لا لزوم له ، ونيسر المتابعة العلمية . وبالإبقاء على الرموز والأرقام نستغنى عن ترجمة المعادلات التي كثيرا ما ادت ترجمتها الى البلبلة الذهنية لدى المشتغلين بالعلوم .

التأليف والترجمة

ويستلزم التعريب اتخاذ الخطوات المناسبة لتأليف المقررات الدراسية وكتب المراجع ، وترجمة الروائع العالية . وهنا لا بد من التأكيد على وجوب اختيار المؤلفين والمترجمين من بين صفوة العلماء ، لأن التأليف الركيك والترجمة الضعيفة غير الواضحة قد يؤديان الى الكثير من الضرر . ويقتضى الأمر تقديم التعويضات والمكافآت الجزية للعاملين في هذين الحقلين وتفرغ الاساتذة المختصين لهما ، واحتساب جهودهم لأغراض الارتقاء في سلم المراتب الجامعية . ويلزم في جميع الأحوال ان يوضع في آخر الكتاب قوائم بالرموز والمصطلحات المستعملة فيه ، سواء اكان مؤلفا ام مترجما ، وكذلك قائمة بالمراجع والصادر الأجنبية والعربية ، ليتسكن القارئ من الرجوع اليها للمتابعة العلمية في موضوعه .

ومن الضروري تنسيق عمل الترجمة في الاقطار الشقيقة ، فتسمى سنويا في كل بلد عربي الكتب المراد ترجمتها ، والعلماء المكلفون بذلك ، وتجهز البلاد الأخرى بهذه الاسماء . وينظم العمل تجنباً للتكرار .

تهذيب مناهج العربية

وكذلك يلزم الارتفاع بمستوى تدريس العربية في المراحل الباكورة من الدراسة بحيث يكمل الطالب الثانوية وهو على الاقل يحسن تحرير عريضة او رسالة ، او تلاوة بضعة اسطر في صحيفة او كتاب . ويستلزم هذا تهذيب مناهج اللغة بتجاوز الاستظهار الاعمى للقواعد النحوية ، وبعضها مغرق في المنطق

الجبر والمخزن ودار الصناعة فقالوا و Algebra Magazine و Arsenal ولم يجد اسلافنا ضرا في تعريب Music و Geography بموسيقى وجغرافية . فان استعمى كل ذلك فيمكن استعمال المصطلح الاجنبى بلفظه ، ويبقى تقديم المتون والشروح بالعربية ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها . هذا علما بان الكثير من اسماء الجواهر ، كلفظة الاوكسجين ، اصبحت عالية ، ويمكن استعمالها كما هي ، ولا لزوم لوضع مصطلحات تقابلها . ومثل ذلك يقال في بعض اسماء الوحدات القياسية ، كالطن والمتر ، وبعض الاسماء المتعارف عليها عالميا كالرادار والالكترون . وفي جميع الاحوال يمكن ادراج المصطلح الاجنبى بازاء العربي اذا اقتضت الضرورة ذلك .

المعجم القنى

ولا بد في هذا المجال من الإشارة الى ان المتوفر الآن من المصطلحات العربية في العلوم الحديثة يزيد على المائة الف مصطلح ، موزعة في القواميس والمعجمات الفنية العامة ، والمعجمات والنشرات والجلات والكتب الاختصاصية ، مما اسهمت فيه الجامع اللغوية ، والاتحادات والجمعيات العلمية ، واللجان الفنية مدنية وعسكرية ، والجهود الفردية من العلماء والمتخصصين . وتؤلف هذه الحصيلة الضخمة من المصطلحات مثل مفرداته ، وتنقيحها ، وانتقاء خيارها ، والزيادة عليها .

الرموز والأرقام والمعادلات

وثمة الرموز والأرقام والمعادلات فلا لزوم للإغلاء والتزمت بترجمتها الى العربية هي ايضا ، فكل هذه اصبحت صورها شبه عالمية ومن المستحسن الإبقاء عليها كما هي . فان الكثرة الكاثرة من الرموز في اي علم من العلوم لا تكاد تختلف في الانجليزية عنها في الألمانية والفرنسية مثلا . ولعدم كفاية الحروف في هذه اللغات فقد اصبح للحروف اليونانية ايضا ، بصورتها الصغيرة والكبيرة ، دلائل معروفة ، فيرمز كل منها الى شئ معين في فروع العلوم ، كل على حدته . وهي متفق عليها في الاوساط العلمية العالمية ، فلا يحسن ايضا احلال حروف عربية محلها ، وفي ذلك ضرر

الحاجة العلمية اليها . والعمل العلمى ومصطلحه يسيران جنباً الى جنب ، ولا يسبق احدهما الآخر ، واهل اللغة يستشارون عند الحاجة اليهم . هذا هو الذى يجرى فى جميع البلاد المتقدمة ، والاستعمال والزمن هما الكميّان ببقاء المصطلح الانضغ ، والمشتغلون بالعلم يعرفون ان ثمة الكثير من مصطلحات العلوم التى تختلف فى امريكا عنها فى انجلترا وكتناها لغتها الانجليزية . فهل كان هذا فى يوم من الايام سبباً لتوقف الحركة العلمية فى اية منهما ؟ وما الفائدة من تكديس مجاميع المصطلحات والمعجمات الفنية الضخمة لتبقى حبيسة الرفوف دون استعمال ، ونظل نجادل فى اى الاصحح والانصح - الزيت ام البترول ام النفط ام النفط ؟ لا ادرى هل سيؤدى هذا النقاش الى اية نتيجة ، بينما نستمر فى التعليم بالانجليزية والفرنسية . لقد باتت تطور التكنولوجيا والطب والعلوم من السرعة بحيث اصبحت الوسائل الاعتيادية فى صياغة المصطلحات تنسوء باعبائه . فما يمر يوم لا تظهر فيه آلات واختراعات واكتشافات جديدة حتى صار بعض الشركات العلمية يستخدم الاجهزة الالكترونية فى صياغة الاسماء لآلاف المركبات الكيميائية الجديدة ، وذلك بخزن العديد من التصادير والجذور والكواسع اللغوية ذات المعانى الميئة فى هذه الاجهزة ، وتزويدها بالتركيب الكيميائى لكل من هذه المركبات ، مع المعلومات الاخرى المناسبة ، وتقوم هى بوضع التسميات ، والسرعة اصبحت سمة العصر ، ولقد باتت لزاماً علينا ان نتخذ من لغتنا وعاء للعلوم لتتمكن من اللحاق بركب الحضارات العالمية .

وفى لغتنا مرونة وموسعة ، فنعمد اولاً الى ترجمة المصطلح ان صحت الترجمة ، وهو الاجم والايسر ، فان امتنع ذلك فنستعين بالاشتقاق والقياس ، كما فعلنا فى مصطلحات المذياع Radio ، والرسابة Sediment والتأميم Nationalization فان تعذر ذلك فننيد من المجاز حيث يكفى وجود علاقة مجازية بين المعنى والمصطلح المختار كما فى قولنا رياضيات Mathematics ، وعزم Moment وهيئة Staff ، فاذا لم ينسر فنلجأ الى التعريب ، وهو آخر ما نركن اليه ، كما فعلنا فى ملكة Machine ، وبطارية Bottery ، وقديما فرنجوا

هذا فضلا عن ان بعضاً منهم ابتعدوا زمناً غير يسير عن مواطنهم ، ومنهم من انقطع تماماً عن استعمال العربية ، وكم فى هؤلاء من هجر اهله ووطنه الى غير الخارج وهم ناسون للعربية ، فيتهيبون استعمالها . وقد يصيبهم المي والحصر عند النطق بها . وكثيرون منهم الذين لم يتح لهم الوقت الكافى لاتقان اللغة الاجنبية ذاتها ، فضلا عن العربية ، فهم لا يجيدون التدريس بها حق الاجادة . هؤلاء يختلقون صعوبات وهمية فى العربية سببها تصورهم وعدم احاطتهم بها ، وهم يظلمون لغتهم القومية عند ما يبثون فى روع الناس انها عاجزة قاصرة ، فيعززون اليها الضعف الذى هو فيهم وليس فيها .

واخطر من ذلك حال بعض الذين يغادرون هذه البلاد لتحصيل العلم فى الخارج وهم فى طراوة الشباب وغضاضة المعرفة والثقافة - فيذهبون الى انجلترا وامريكا ، وفرنسا ، والمانيا ، وروسيا ، فلا يلبث الواحد منهم ان يعجب بلغة البلاد التى درس فيها ، وقد تبهر بعضهم حضارة الشعب الذى اخذوا من ثقافته ، فاذا هم لا يعنصون الا بجبلها ، واذا هم ينقضون ايمانهم بقوميتهم وتاريخهم ، فضلا عن لغتهم العربية ، وكم فى اولاء من هجر اهله ووطنه الى غير عوده . هذا النوع من الاستعمار الثقافى الوبيل العواقب يستلزم اقصى الحذر من ايفاد الطلبة الى الخارج وهم بعد فى سن باكورة لم تكتمل معها شخصيتهم وعقيدتهم وثقافتهم ، لئلا نفرط ببعض النخبة الصالحة من ابناء البلاد ، ولا نستعيد البعض الآخر تلتى العقيدة خلوا من المشاعر القومية .

قضية المصطلحات

وكثيراً ما يثير المشككون ضجة مفتعلة فينصبون من قضية المصطلحات الفنية سداً منيعاً في وجه التعريب ويرسمون هالات قدسية حوله . فيلحظون ان روسيا واليابان والصين وبلغاريا ، وحتى اسرائيل وغيرها يوماً عن التعليم والعمل العلمى فى انتظار صياغة مصطلحات ؟ ام هل يريدنا هؤلاء ان ننتظر وننتظر الى الابد ؟ هذه الحجة واهية اساساً ، فالمصطلحات واللغة كتناها وسيلة لا غاية ، والمهم هو الاستعمال ، والعلماء والمتخصصون والمؤلفون والمترجمون هم الذين يصوغون المصطلحات بحسب

يأبى له اعتزازه بقوميته ولغته ان يتخذ من الانجليزية لغة علم وعمل ، ومن غير الطبيعي ان لا تأخذنا نحن الغيرة على لغتنا العربية التي هي عنوان قوميتنا وتراثنا وتاريخنا .

اصالة العربية

والعربية اليوم لغة مائة مليون عربى ، وهي الاداة الدينية لخمسة اضعاف هذا العدد ، ولقد اقرت اليونيسكو اتخاذها لغة عمل بين اللغات العالمية الخمس الاخرى ، ومن غير المعقول ان نتهمها بالقصور في الوقت الذى اصر اعداؤها في الجزء المغتصب من ارضنا العربية على استعمال اللغة العبرية ، وهي لغة ميتة ، فلم تعجز عن استيعاب العلم والتعليم . ام هل ان اللغات الروسية ، والصينية ، واليابانية ، والهنگارية ، والتركية ، واليونانية ، والبرتغالية ، والفنلندية ، والبلجكية ، كلها اغنى من العربية واطوع للسياغة العلمية ؟ لا شك في ان كل هؤلاء الاتوام وجدوا في التمسك بلغتهم القومية واتقانا سببا للكرامة ، والثقة بالنفس ، واجتماع الكلمة ، والاعتزاز بالتراث القومى ، فلم يرضوا بالتفريط بها او تفضيل غيرها عليها .

والعربية سبق لها ان وسعت العلوم والشرائع والفنون ، ولم تعجز عن نقل علوم اليونان والهند وفارس ايام ازدهار حضارات الامويين والعباسيين في الشام ، وبغداد ، والاندلس . ولقد كتب بها اعظم العلماء من العرب والاعاجم من امثال البيرونى ، وابن سينا ، وابن الهيثم ، والجاحظ ، والخوارزمى ، والكرجى ، والفارابى ، والرازى ، وابن حبان ، والكندى ، وابن رشد ، وابن طفيل ، وابن خلدون ، والزهرراوى ، والادريسى ، وكثيرين سواهم ، والفوا الكتب الجليلة في الطب ، والهندسة ، والرياضيات ، والمساحة والفلك ، والطبيعة ، والكيمياء ، والاحياء ، والفلسفة ، والاداب ، والتاريخ ، والقانون ، والشريعة ، مما بقى حتى امد قريب يعد بين امهات المراجع العلمية والفلسفية والتشريعية في الشرق والغرب . ولقد نقل الكثير من هذه المؤلفات الى اللغات الاوربية فكان يؤلف حلقات متينة في سلسلة تطور العلوم الحديثة .

ومن السمات المشهودة للعربية ايجاز عبارتها مع حسن الاداء ، وتميز كتابتها بأنها اختزالية بطبيعتها ، وكونها غنية اصلا في موادها ومفرداتها حتى ان المعجمات لتزخر بقدر هائل من الالفاظ التي يمكن العود اليها لاختيارها لمختلف المصطلحات الحديثة . وهذه تركيا لم تجد غنى عن استعمال الاصول العربية في وضع مصطلحاتها الحديثة بالخراف اللاتينى .

والعربية فضلا عن ذلك لغة مرنة خصبة كبيرة العطاء ومن ميزاتها الفذة اتساعها في الاشتقاق حتى ان المادة الواحدة الثلاثية الحروف كثيرا ما تتجاوز الاوزان الاشتقاقية منها العشرات الى المئات ، والكثير منها قياسى ، هذا اضافة الى امكانية التوسع فيها بدرجة كبيرة . هذه الميزة العظيمة للعربية بين سائر اللغات الحية او القديمة هي سر كونها ادنى لمسيرة سنة التطور واطوع من كثير من سواها من اللغات في وضع المصطلحات العلمية .

الاستعمار الثقافي

لقد بدأ التدريس في هذه البلاد بلغات اجنبية في ظروف معروفة كما اسلفنا ، غير ن مما يؤسف له انه استمر كذلك حتى بات بعضنا يفتقر الى الحماسة للتعريب وما عدنا نجد الجراءة لاصلاح هذه الحال .

لقد كان من اسباب تدريس العلوم باللغة الانجليزية او الفرنسية في هذه البلاد ان التدريس على مختلف المستويات بدأ في زمن كان الكثير من الاساتذة فيه هم من الاجانب ، وكان هؤلاء هم اول من بدأ حملات التشكيك في صلاح العربية للتدريس ، فاتهموها بالصعوبة والتعقيد ، على الرغم من ان النحو الانجليزي والفرنسى مثلا ، او قواعد الاملاء فيهما ليست بايسر منها في العربية . وغير خاف ان جل هؤلاء لا يعرفون العربية ولا يتقنونها وليس في وسعهم التدريس بها حق الاجادة . هؤلاء يخلطون صعوبات مناصبهم التدريسية ومراكزهم الحساسة في هذه البلاد واسوا من هذا ان كثيرين من علمائنا تعلموا بلغات اجنبية في الخارج او في الداخل ، فكان من نتيجة ذلك ان المتابعة والتخصص اضطرت بعضهم الى التعمق في دقائق اللغات التي درسوا فيها ، بينما لم يتهيأ لهم اطلاقا ممارسة العربية في العمل العلمى المتخصص .

ونضيق الغرض الذى نهدف اليه من التعريب . ولن تكفى لهذا الغرض دراسة اللغة الاجنبية فى الابتدائية والثانوية ، ولو انه من الضروري الارتفاع بمستواها المنهجي ، وانما يجب الحرص على تطبيق برنامج دقيق لتدريس اللغة الاجنبية الفنية فى الكليات مع التدريب المستمر على استعمالها فى المحادثة والكتابة والمطالعات فى الكتب العلمية .

نشر العلم وتاصيله

هكذا يمكن بتعريب التعليم ان نرتفع بمستوى العلم والمعرفة فى اتجاه ، ونبسط رقعتهما فى الاتجاه الآخر . فمن المعروف ، وخاصة عند العاملين فى التعليم الجامعى ، انه ايسر للطلاب المتوسط قراءة ثلاث صفحات الى خمس فى كتاب علمى مكتوب بالعربية ، لغة اهله وقومه ، من قراءة صفحة واحدة بلغة اجنبية غريبة عنه ، وهو بالتالى يتمكن من استيعاب مادة علمية اوفر ، ويتيسر له الوقت لاستقصاء المراجع العلمية فيما عدا المقررات الدراسية ، مما نعانى من انعدامه فى الوقت الحاضر . ومن الجهة الاخرى يشجع التعريب اكبر عدد من خريجي الثانويات على الاقبال على الفروع العلمية ، بينما نجد الكثيرين منهم فى هذا الوقت يعدلون عن العلوم الى الآداب بسبب تخوفهم من اللغة الاجنبية . وعلاوة على ذلك فان تعريب العلم يمكن من توفير المادة العلمية المطبوعة لأكبر عدد من أبناء الشعب ، بلغتهم التى يفهمونها ، فيساعد على تاصيل العلم فى هذه البلاد ، ويؤدى الى خروجه من دائرته الضيقة ، ونشر الثقافة العامة بين الجماهير ، كما هى الحال فى البلاد الراقية .

اهم التوصيات

من كل هذا نخلص الى ان انجاح مشروع التعريب فى جامعاتنا يتطلب تنفيذ خطة محكمة متكاملة لا يمكن ان ينفذ اليها الاخفاق . ويمكننا ايجاز الخطوط العريضة لهذه الخطة بما يأتى :

1 - السير فى برنامج متصل لتعريب التدريس الجامعى ينفذ من العام القابل او الذى يليه ، فيشرع بتطبيقه اولاً على طلبة السنة الجامعية الاولى ، وبعد نهاية العام يطبق على طلبة السنة الثانية ،

والفلسفة ، الى الاكثار من التطبيق بالاعراب ، والتمرين على القراءة والكتابة ، وحفظ النصوص الرفيعة وعيون الشعر . ويجمل الاكثار من النصوص العلمية فى كتب المطالعة لتقوية الطالب فى لغة العلوم وتعريفه على المصطلحات ليدخرها للمستقبل .

الفصحى والعامية

والعامية فى اكثر البلاد العربية اقتصرت من الفصحى نتيجة للنهضة الثقافية المعاصرة ، فيلزم العمل على بلورة ذلك باثاعة الفصحى وفرض استعمالها فى المدارس تمهيدا لمحو الشقة بين لغة الحديث ولغة الكتابة وجعل الفصحى لغة التعامل بين مجموع الطبقات . ولوسائل الاعلام اكبر الاهمية فى نشر اللغة السليمة على الجمهور فيجب الحرص على اختيار المذيعين من بين المتكئين من الالفاء الصحيح ليكونوا قدوة حسنة لعامة الناس .

الاعتبار بتجارب التعريب

ويقتضى برنامج التعريب الامادة والاعتبار من المحاولات والتجارب السابقة لتجنب الاخطاء ، فلا يدرس الطالب بعض الموضوعات بالعربية والبعض الآخر باللغة الاجنبية فى الوقت ذاته فمتضاعف عليه الصعوبات ، ولا يكون منهجه جزأ فتكون دراسته فى بعض السنوات بالعربية وبعضها بالاجنبية فنتعقد عليه الامور ويفقد التسلسل الذهنى فى المتابعة والتعبير العلمى ، ولا ينتفع منهجه الى العربية ويفغل اللغة الاجنبية اطلاقاً فينعزل عن العالم وتكون ثقافته ضيقة محدودة .

لغة اجنبية للمتابعة

وهنا لا بد من التاكيد على ضروره الاهتمام الشديد باتقان لغة اجنبية عالية واحدة على الاقل ، اضافة الى العربية ، لاتحادها اداة لازمة للتوسع فى المتابعة العلمية ، واستمرار الاتصال بالتطور العلمى العالمى ، والتكئين من اكمال الدراسة والتخصص ، ونشر الابحاث العلمية فى المجلات العالمية . وبعد هذا الامر من المتطلبات الطبيعية المفروضة حتى فى ارقى البلاد ، فيلزم الحذر كل الحذر من مغبة التساهل والاهمال فيه ، لئلا نبقى فى معزل عن الحضارة العالمية ،

وهكذا يستمر دون توقف حتى يشمل جميع سنى الدراسة الجامعية .

2 - المباشرة حالا بتنفيذ برنامج محكم لتأليف وترجمة المقررات الدراسية لتكون مهياً في اى وقت لستين جامعيين مقبلتين على الاقل .

3 - تطبيق برنامج قويم لتدريس الطالب الجامعى اللغة الاجنبية العلمية بصورة مستمرة لتمكينه من المتابعة العلمية ، ومواكبة التطور العلى ، واكمال التخصص .

4 - انشاء شعب وطنية للتعريب في وزارات التعليم العالى تضم اختصاصيين وموظفين لتأدية برامج التعريب ونشاطاته وتجبيع المصطلحات التى يقوم بها الافراد والهيئات العلمية وتنسيقها لتوفيرها للعاملين في الحقول العلمية ، وتزويد المكتب الدائم للتعريب بها .

5 - عقد ندوات قطرية سنوية للتعريب يحضرها مندوبون عن الهيئات العالوية والمعنون بشؤون التعريب لدراسة مشاكله ومناقشة المصطلحات العلمية واقرارها .

6 - العمل على انشاء اتحاد عربى للتعريب على غرار الاتحاد العلمى العربى يضم ممثلين عن الشعب

الوطنية ومندوبا عن المكتب الدائم للتعريب لعقد اجتماعات ومؤتمرات دورية في العواصم العربية المختلفة يدعى اليها ممثلو الاتحادات والهيئات العلمية والعلماء المعنون بشؤون التعريب لبحث قضاياها ومناقشة المصطلحات لتنسيقها وتوحيدها في العالم العربى .

7 - اصدار تشريعات في اقطار المشرق العربى لاجلال الارقام الغربية المستعملة في اوربا واقطار المغرب العربى محل صور الارقام المستعملة في الوقت الحاضر .

8 - رفع مستوى العربية في مرحلتى الدراسة الابتدائية والثانوية ، بفرض استعمال الفصحى فى التدريس ، وتجاوز بعض قواعد النحو المعقدة الى التاكيد في المناهج على الجوانب التطبيقية من اكنار التمرين على المحادثة والقراءة والكتابة ، وحفظ النصوص الرفيعة وزيادة المطالعات في الكتب العلمية لاغناء الطالب بمصطلحاتها .

9 - العمل على تحقيق فكره المعجم العربى الموحد ، بصيغتين : انجليزى - عربى ، وفرنسى - عربى ، ليضم مصطلحات الفروع العلمية المختلفة ، على غرار المعجمات العلمية العالوية ، وتفرغ هيئة من العلماء له .

